

امرأة غير متاحة مؤقتاً

فريد أبوسعدة*

تقوم من النوم فلا تجد القهوة بجوارك،
 ولا تجد السيدة الصغيرة أمام الكمبيوتر
 (متلفعة بشالها الصوفي)
 تبتسم حين تفاجأ بك،
 ثم تتمطى بدلال رافعة ذراعيها: ممكن حضن!
 تذكرك قبل الخروج بالمفاتيح، والموبايل، والمنديل النظيف.
 أن تقوم من النوم فلا تجد السيدة
 أن تخرج وتعود، فلا يفتح لك أحد
 فتهرع إلى المطبخ بثيابك
 لتعد الطعام.
 أن يحدث هذا لستة أسابيع
 وهاتفها
 مغلق
 أو غير متاح مؤقتاً
 فلا بد أن أمراً يقتضى العروج
 طار بها.
 في المطبخ، وبينما أنتظر الأرز
 على نار هادئة،
 قابلتها في الحلم
 كانت غاضبة،
 تقلب المكان بحثاً عن عامٍ مضى
 ولم تكتبه!!

*شاعر من مصر.